

المجلس 2 من شرح تعلم الأحب لفيصل آل مبارك | برنامج

التعليم المستمر | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله جعل طلب العلم من اجل القراءات وتعبدنا به طول الحياة الى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم ما - [00:00:00](#)

عقدت مجالس التعليم وعلى الله وصحبه الحاذرين مراتب التقديم. اما بعد فهذا هو الدرس في شرح الكتاب الرابع من برنامج التعليم المستمر في سنته الاولى ثلاثة بعد الاربع مئة والالف واحد وثلاثين بعد الاربع مئة والالف وهو كتاب تعليم الاحب للعلامة فيصل - [00:00:30](#)

من آل مبارك ويتلوه كتاب اعلام السنة المنشورة في علامة حافظ الحكمي رحمه الله تعالى وقد انتهى القول في الكتاب الاول الى الحديث الثاني. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم - [00:01:00](#)

على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيعنا ول المسلمين. قال الإمام النووي رحمه الله تعالى الحديث الثاني عن عمر رضي الله عنه ايضا قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات - [00:01:20](#)

اطلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه من احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه. وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام - [00:01:40](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت ان استطعت ان استطعت اليه سبيلا. قال صدقت. فعجبنا له يسأله ويصدقه - [00:02:00](#)

قال فاخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت. قال فاخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه - [00:02:20](#)

فانه يراك. قال فاخبرني عن الساعة. قال ما المسوؤل عنها باعلم من السائل؟ قال فاخبرني عن امارتها. قال ان تلد الامة ريتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاة يتطاولون في البنيان. ثم انطلق فلبست مليا. فقال يا - [00:02:40](#)

اتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم. رواه مسلم قال الشارح رحمه الله تعالى هذا حديث عظيم مشتمل على جميع الاعمال الظاهرة والباطنة وعلوم الشريعة - [00:03:00](#)

كلها راجعة اليه ومتشعبه منه. فهو كاللام للسنة كما سمي الفاتحة ام القرآن. شرع المصنف رحمه الله تعالى يبين معاني الحديث الثاني من الاحاديث التي انتخبها النووي رحمه الله تعالى في اربعينه الشهيرة - [00:03:20](#)

وابتدأ رحمه الله تعالى بيان تلك المعاني بالافصاح عن رتبة هذا الحديث. فان الارشاد الى مرتبة شيء ما يجعل النفوس تتشرف الى حقيقته. ولهذا ابتدأ البخاري رحمه الله على كتاب العلم ببيان فضله ولم يبتدئه ببيان حقيقته. لأن بيان فضل شيء يحمل النفوس على التشوّه - [00:03:40](#)

اليه وطلبه والحرص عليه. وقد بين المصنف رحمه الله تعالى منزلة هذا الحديث اذ قال في وصفه هذا حديث عظيم مشتمل على جميع الاعمال الظاهرة والباطنة. وعلوم الشريعة كلها راجعة - [00:04:10](#)

اليه ومتشعبه منه. فهو كاللام للسنة. والجملة الماضية تشرح هذا اللقب وهو تلقيب هذا الحديث بأنه ام السنة اي ان جميع العلوم

- والاعمال الظاهرة والباطنة كلها ترجع الى هذا الحديث فهو للحاديث النبوية في منزلة الفاتحة للقرآن فان القرآن سميت فاتحة -

00:04:30

الكتاب وام القرآن لأن جميع معاني القرآن ترجع الى هذه السورة العظيمة. وكذلك جميع معاني السنة الى هذا الحديث العظيم فهو بمنزلة الام لها. نعم. احسن الله اليكم. قوله فاسند - 00:05:00

ركتبته الى ركتبته ووضع كفيه على فخذيه. اي على فخذي النبي صلى الله عليه وسلم. وفي روایة النسائي فوضع يديه على ركبته النبي صلى الله عليه وسلم وقيل على فخذي نفسه اي جلس جلسة المسترشد بين المصنف رحمة الله تعالى - 00:05:20

معنى الاضمار الواقعي في قوله فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه. فإنه ركبتيه الى ركبتي النبي صلى الله عليه وسلم اتفاقاً، لكنه اختلاف الشراح، حمهم الله تعالى، في معنى قوله - 00:05:40

اتفاقاً. لكن اختلف الشرح رحمهم الله تعالى في معنى قوله - ٤٠:٥٠:٠٥

عليه روایة النسائي في حديث أبي ذر وأبي هريرة رضي الله - 00:06:00

عليه روایة النسائي في حديث ابی ذر وابی هریرة رضي الله - 00:06:00

رضي الله عنهم وفيها فوضع يديه على ركبتي النبي صلى الله عليه وسلم. ف تكون يد آالسائل موضوعة على فخذ النبي صلى الله عليه وسلم لا على فخذ نفسه وقد اختلف أهل العلم رحمة الله تعالى في الحامل له على ذلك والصحيح أن الحامل له على ذلك -

00:06:20

هو الايغال في التعميمية بان لا يعرف. فان هذا فعل جفاة الاعراب. فانه عما على من عند النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الحال تبادر الى وضع يديه على فخذي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:50

الى وضع يديه على فخذ النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:50

وهذا من افعال اهل الجفاء مبالغة في تعمية نفسه. واما من يقول انه على ذلك ادبا فليس هذا حال المؤدب بل حال المؤدب هو على المعنى الثاني الذي ذكره بعض اهل العلم والرواية - 00:07:10

المعنى الثاني الذي ذكره بعض أهل العلم والرواية - ٦٧:٥٠

على ان الايمان اخص من الاسلام لانه سُأله عن الاسلام ثم عن الايمان ثم عن الاحسان - 00:07:30

على ان اليمان احص من الاسلام لانه سال عن الاسلام ثم عن اليمان ثم عن الاحسان -

الإيمان في قلوبكم وان طبعوا الله ورسوله لا يلدهم من اعمالكم شيئاً ان الله غفور رحيم - 00:07:50

الآيمان في قلوبكم وان نصيغوا الله ورسوله لا ينادكم من اعمالكم سينما ان الله عفور رحيم -

قوله فعجبنا له ذكر المصنف رحمة الله تعالى - 00:08:10

من العام الى الاخر ثم الاخض منه فقد نهج نهج الترقى لا نهج التدلي يبقى من شيء الى شيء اعلى منه ثم الى ثالث اعلى منهما

احسان وفي ذلك دليل على ان اللفظ العام هو لفظ الاسلام ثم يضيق هذا اللفظ فيختص بعض افراده الایمان ثم يختص بعض افراده

على ان الايمان اخص من الاسلام باية الحجرات قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فاثبت الله سبحانه وتعالى لهم على ان الايمان بالمرتبة الثالثة وهي مرتبة الاحسان. واستبدل المصنف رحمة الله تعالى - 00:09:10

الاسلام ولم يثبت لهم الابهان لأن الابهان صرفة اعل . وهذه المعرفة تختص . - 00:09:30

بالرقي اذا ذكرت مع الاسلام فاذا قيل الاسلام والايام علم انها قد جمع معنيين منفردين كل احد بمفردہ فالاسلام له معنی والايام له مفردا له معنی . واذا اطلة احدهما دا . عل . الاخ فالاسلام هه ايام . والايام هه الاسلام كما ذكر المصنف ف . قوله وقد بطلة .

الاسلام - 00:09:50

الاسلام - 00:09:50

ويراد به اليمان. نعم. احسن الله اليكم قوله فعجبنا له يسأله ويصدقه اي لانه سأله عارف محقق مصدق. وفي رواية قال القوم

مارأينا رجلا مثل هذا كأنه يعلم رسول الله يقول له صدقت صدق. ذكر المصنف رحمة الله تعالى - 00:10:20

قوله فعجبنا له يسأله ويصدقه وبين وجه استغرابهم بقوله اي لانه سأله سؤال عارف محقق مصدق فله علم بما يسأل عنه فهو يسأل

النبي صلى الله عليه وسلم ثم يصدقه فوقع لهم العجب بسبب ذلك فان الاصل ان السائل المستفهم يكون جاهلا لما يسأل - 00:10:46

عنه فلما كان هذا الرجل يسأل ثم يصدق النبي صلى الله عليه وسلم فيما يقول كان ذلك دليل علمه وهذا موضع العجب منهم رضي

الله عنه. وقد وقع في رواية لاحمد هي التي ذكرها المصنف. قال القوم ما - 00:11:16

بين رجالا اشد توقيرا لرسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا كأنه يعلم رسول الله يقول له صدقت صدق اي يثبت علم النبي صلى

الله عليه وسلم فكانه كان لا علم له ولما اخبره النبي - 00:11:36

صلى الله عليه وسلم قال صدق لا على الاعلام بان له علم سابق ولكن على الاعلام بان خبر المخبر الذي اخبره هو الخبر الصادق. كما

تقول سائل سأله عن امر ما صدقت صدقت وانت على غير علم بما - 00:11:56

ما سأله عنه ولكن لما كان خبره محققا عندك قلت صدقت صدقت توقيرا وتعظيمها له فيما اخبر عنه فكان هذا المصدق قال ذلك

توقيرا وتعظيمها للنبي صلى الله عليه وسلم. وهذه الرواية عند احمد - 00:12:16

رواتها ثقات لكنها اصل الحديث في الصحيح وغيره من رواية جماعة من الثقات ليست فيه هذه اللفظة فاشبه وشيء ان تكون هذه

اللفظة شاذة نعم احسن الله اليكم. قوله وتؤمن بالقدر خيره وشره. اي تصدق - 00:12:36

بان ما وقع من شيء فهو بتقدير الله عز وجل. وقد علم الله الاشياء قبل ايجادها ثم اوجد ما شاء منها. فكل محدث صابر عن علمه

وقدرته وارادته. قال الله تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل - 00:12:56

ورأها ان ذلك على الله يسير. ذكر المصنف رحمة الله تعالى بيان ركن من اركان من اخرجه دون غيره من اركان الایمان فان حديث

جبريل عليه الصلاة والسلام تضمن اركان الایمان الستة - 00:13:16

لكنه افرد هذا الركن بالبيان لمزيد الحاجة اليه فانه الركن الاعظم الذي وقع فيه الخلاف اولا بين الناس في الصدر الاول في عهد بقایا

الصحابة كابن عمر وجابر رضي الله عنهم وهو القول - 00:13:36

في القدر وقد ذكر المصنف رحمة الله تعالى حقيقة الایمان بالقدر بقوله اي تصدق بان ما وقع من شيء فهو بتقدير الله الى اخر ما ذكر.

والذى دلت عليه دلائل الوحيدين ان الایمان بالقدر هو الایمان - 00:13:56

ایمان بان الله عز وجل علم الكائنات وكتبها ثم يخلقها سبحانه وتعالى بارادته ومشيئته. فقدر الله الله عز وجل دائر على هذه الامور

الاربعة المسممة باركان الایمان بالقدر وهي اولها علم الله بالكائنات اي الواقع المقدرة وثانيها كتابة الله سبحانه وتعالى - 00:14:16

كالمقادير وثالثها خلقه عز وجل لها ورابعها مشيئته وارادته سبحانه وتعالى لها. نعم. احسن الله اليكم. قوله فاخبرني عن الاحسان. قال

ان تعبد الله كانك فترى فان لم تكن تراه فانه يراك. احسان العبادة الاخلاص فيها والخشوع ومراقبة المعبد. اشار صلى الله عليه

وسلم الى - 00:14:56

الhaltin الاولى وهي ارفعهما ان يغلب على العبد مشاهدة الله بقلبه حتى كأنه يراه بعينه. والثانية ان يستحضر ان الله مطلعون عليه

يرى كل ما يعمل ويرى كل ما يفعل. قال بعض العارفين من عمل الله على المشاهدة فهو عارف - 00:15:26

ومن عمل على مشاهدة الله اياه فهو مخلص. ذكر المصنف رحمة الله تعالى بيان معنى الاحسان. والذي ذكره رحمة الله تعالى

مخصوص باحسان مع الله عز وجل وهو الذي سماه احسان العبادة. فان الاحسان - 00:15:46

يتصرف باعتبار متعلقه اهو الخالق او المخلوق وباعتبار معنى الفعل الذي يتصل بذلك على ما بيناه في غير هذا المحل لكن المراد منه

ها هنا هو الاحسان المتعلق بالله سبحانه وتعالى - 00:16:06

المعبر عنه بقول المصنف احسان العبادة ثم بينه بقوله الاخلاص فيها والخشوع ومراقبة وهذه أفراد من أفراد إحسان عبادة والسمط

الحاوي أن يقال إن إحسان العبادة هو إنقان الباطن والله بعبادة الله على مقام المشاهدة او المراقبة هو إنقان الباطن - 00:16:26

عبادة الله على مقام المشاهدة او المراقبة. وهو المشار اليه في قوله ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. وهذه الاشارة

تضمنت بيان حالين لا حاليين فان الحال تذكر لفظا ولا يقال حالة وان كانت - [00:16:56](#)
مؤنثة وتقول في وصفها الحال الأولى والحال الثانية والحال الثالثة وهلم جرا. فالموافق لعربية ان تكون العبارة اشار صلی الله عليه وسلم الى حالين الاولى الى اخر ما ذكر. واما - [00:17:26](#)

تأنيتها لفظا ومعنى بان تقول الحالة الاولى الحالة الثانية فهذا ظعيف لغتان. وقد بين المصنف رحمة الله تعالى بينك الحالين فقال الاولى وهي ارفعهما ان يغلب على العبد مشاهدة الله - [00:17:46](#)
في قلبه حتى كأنه يراه بعينه. ويقال لها مقام المشاهدة. وهذه المشاهدة المراد بها الشهود القلبي لا الشهود البصري. لأن الشهود البصري ممتنع في الدنيا. كما روی مسلم من حديث بعض - [00:18:06](#)
لاصحاب النبي صلی الله عليه وسلم ولم يسمی ان النبي صلی الله عليه وسلم قال واعلموا ان احدا منكم لن يرى ربه حتى يموت.
فالمشاهدة البصرية لله سبحانه وتعالى ممتنعة في هذه الدنيا. اما المشاهدة - [00:18:26](#)

القلبية فهي مأمور بها شرعا كما في هذا الحديث. والحال الثانية ان يستحضر ان الله مطلع عليه وكل ما يعمل وهي مقام المراقبة اي ان الله سبحانه وتعالى يراقبك واكمل الحالين هو الحال الاولى - [00:18:46](#)
بان تعبد الله سبحانه وتعالى على حال المشاهدة. فان لم يقدر المرء على ذلك يعبد الله فانه يعبد الله سبحانه وتعالى على مقام المراقبة اي كان الله عز وجل مراقب له مطلع عليه. ثم نقل المصنف رحمة الله تعالى - [00:19:06](#)

بعض المتكلمين من ارباب الرقائق والسلوك بقوله قال بعض العارفين من عمل لله على المشاهدة فهو عارف من عمل على مشاهدة الله اياه فهو مخلص. ولقب العارف لفظ شاعر عند المتأخرین للدلالة على من كمل علمه بالله وبامرہ ممتنلا لما یوجبه - [00:19:26](#)
العلم من العمل دائم الصلة بربه سبحانه وتعالى. فعبروا عن هذه الحال باسم العارف وان كان الشرع قد عبر عنها باسم العابد لكن لما تكلم من تكلم في مراتب السالكين وجعلوها مراتب عدة - [00:19:56](#)

بالسالك فالمرید الى اخر ما ذکروا في تفاصیل هذه المراتب مرتبة العارف وخصوصها بمن کمل علمه بالله وامرہ مع امثال ما یقتضیه العلم فهي مرتبة من مراتب الكمال عندهم وان كان الشرع - [00:20:16](#)

قد تجافي هذه اللفظة ولم یثبتها من القاب الكمال الدالة على عباد الله سبحانه وتعالى الممثلین لامرہ ثم انما ذکرہ رحمة الله تعالى من ترتیب الخلق على هذین المرتبین یقتضی ان من عمل - [00:20:36](#)

على المشاهدة فهو عارف اي على حال اکمل ومن كان دونه من عمل على مشاهدة الله اياه فهو اي على حال ادنی هذا حق باعتبار هذا الترتیب فانه هو الذي یتضمنه الحديث. فان المرتبة الاولی هي الاکمل ولذلك - [00:20:56](#)

قدمت فدلت على ان صاحبها هو الذي على الحال الاکمل. سواء سميـناه عارفا ام لم نشبـه بذلك. وان من كان على المرتبة الثانية فهو دونه. نعم. احسن الله اليـکم. قوله قال فاخـبرني عن السـاعة. قال ما المسـئول عنـها باعـلم - [00:21:16](#)

السائل اي لا اعلـمـها اـنا وـلا اـنت وـلا اـحد منـ الخـلق بلـ لا يـعـلـمـ وقتـ مـجيـئـها الاـ اللهـ تـعـالـىـ. قوله عنـ اـمارـاتـها اي عـلامـاتـهاـ. قوله قال انـ تـلـدـ الـاـمـةـ ربـهاـ ايـ سـيـدـتهاـ. وفيـ روـاـيـةـ ربـهاـ - [00:21:36](#)

انـ يـكـثـرـواـ التـسـرـيـ فـيـکـونـ ولـدـ الـاـمـةـ منـ سـيـدـهاـ بـمـنـزـلـةـ سـيـدـهاـ. فـقـيلـ معـنـاهـ انـ يـكـثـرـ العـقـوقـ فـيـ الـاـوـلـادـ. فـيـعـاـمـلـ الـوـلـدـ اـمـهـ مـعـاـمـلـةـ السـيـدـ اـمـتـهـ وـهـذـاـ وـنـحـوـهـ مـنـ الـاـشـرـاطـ الصـغـارـ. وـقـدـ وـقـعـ بـعـضـهـاـ وـاـمـاـ الـاـشـرـاطـ الـكـبـارـ فـهـيـ خـرـوجـ الـدـجـالـ وـنـزـولـ عـيـسـىـ اـبـنـ مـرـیـمـ - [00:21:56](#)

عـلـیـ السـلـامـ وـخـرـوجـ يـأـجـوجـ وـمـأـجـوجـ وـخـرـوجـ الدـاـبـةـ وـطـلـوعـ الشـمـسـ مـنـ مـغـرـبـهـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ. بـيـنـ المـصـنـفـ رـحـمـةـ اللهـ تـعـالـىـ مـعـنـىـ ماـ جـاءـ فـيـ هـذـاـ حـدـيـثـ مـنـ قـوـلـهـ انـ تـلـدـ الـاـمـةـ ربـهاـ ايـ سـيـدـتهاـ وـالـرـبـةـ - [00:22:16](#)

انـسـواـ الـرـبـ وـقـدـ وـقـعـ فـيـ روـاـيـةـ عـلـىـ التـذـكـيرـ رـبـهاـ ايـ يـكـثـرـ التـسـلـيـ فـيـکـونـ ولـدـ الـاـمـةـ منـ سـيـدـهاـ بـمـنـزـلـةـ سـيـدـهاـ ايـ تـمـلـكـ المـرـأـةـ فـتـكـونـ رـقـيـقـةـ اـمـةـ لـسـيـدـهاـ فـيـتـزـوـجـهـ وـيـعـقـبـ مـنـهـ ولـدـاـ يـكـونـ بـمـنـزـلـةـ سـيـدـهاـ لـاـنـهـ تـابـعـ لـاـبـيـهـ. وـهـذـاـ المعـنـىـ هوـ الذـيـ - [00:22:36](#)

تـدـلـ عـلـیـ الـلـغـةـ فـانـ الـاـصـلـ اـنـ الـاـمـةـ وـرـبـهاـ مـوـضـوـعـةـ عـلـىـ هـذـاـ المعـنـىـ. وـاـمـاـ قـوـلـهـ مـنـ يـقـولـ اـنـ يـكـثـرـ العـقـوقـ فـيـ الـاـوـلـادـ فـيـعـاـمـلـ الـوـلـدـ اـمـهـ مـعـاـمـلـةـ السـيـدـ اـمـتـهـ فـهـذـاـ حـمـلـ لـلـكـلـامـ عـلـىـ غـيـرـ حـقـيقـتـهـ - [00:23:06](#)

المبادرة منه ومن قواعد المعاني والاصول ان حمل الكلام على الحقيقة مقدم على حمله على المجاز القول بان معنى هذه الجملة هو ان يكتر التسري فيكون ولد الامد من سيدها بمنزلة سيدها هذا هو حقيقة الكلام - [00:23:26](#)

الموضوعة على هذا المعنى في كلام العرب فهي المرادة وما عدا ذلك مما ذكره المصنف او غيره من المعاني فانها من المعاني المجازية والأخذ بحقيقة الكلام مقدمة على مجازه. وهذا المذكور في هذا الحديث من اشراط الساعة - [00:23:46](#)

اي علاماتها وقد ذكر المصنف ان هذا من الاشراط الصغار وتقابليها الاشراط الكبار وهذه الطريقة كثيرا من اهل العلم يقسمون علامات الساعة قسمين اثنين احدهما الاشراط الصغرى والاخر الاشراط الكبرى - [00:24:06](#)

ومن اهل العلم من يجعلها على ثلاثة اقسام فيجعل بينهما قسميا ثالثا هو الاشراط الوسطى. وقد ذكر المصنف رحمة الله تعالى ان الاشراط الصغار قد وقع بعضها واما الاشراط الكبار فانها لم تقع بعد - [00:24:26](#)

نعم احسن الله اليكم قال النبوي رحمة الله تعالى الحديث الثالث عن ابي عبد الرحمن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه - [00:24:46](#)

وسلم يقول بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله واقام الصلاة وابتاء الزكاة وحج بيت وصوم رمضان رواه البخاري ومسلم. قال الشارح رحمة الله تعالى هذا الحديث اصل عظيم في معرفة الاسلام - [00:24:59](#)

قوله صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس اي خمس دعائم وفي رواية على خمسة اي خمسة اركان مثل الاسلام بالبنيان الذي لا يثبت الا على خمس. وبقية خصال الاسلام كتتمة البنيان. ذكر المصنف رحمة الله - [00:25:19](#)

تعالى بيان قوله صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس بذكر المعدود وان المعدود دعائم لان العدد مذكر فناسب ان يكون المعدود مؤنثا فان الدعائم جمع دعامة وهي مؤنثة ووضع في رواية عند مسلم على خمسة في تأنيث العدد - [00:25:39](#)

المعدود حينئذ مذكرا اي خمسة اركان فان الركن مذكور. وهذا الذي اليه المصنف رحمة الله تعالى هو التزام القاعدة المشهورة في تأنيث العدد وتذكيره فيما فوق الاثنين. وال الصحيح ان المعدود اذا لم يذكر جاز - [00:26:09](#)

تذكير وتأنث العدد كما في حديث ابي ايوب عند مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان واتبعه ستة من شوال. وعلى القاعدة فان المعدود هنا هو الايام والايام مذكر - [00:26:39](#)

فكان مقتضاها ان يكون العدد مؤنثا فيكون الحديث واتبعه ستة من شوال لكن العربي تقتضي ان المعدود اذا لم يذكر جاز تذكير العدد وتأنثه وحينئذ فهذا الحديث من هذا انس فقوله صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس اي خمسة اركان وتذكير العدد - [00:26:59](#)

لان المعدود ممحوف واذا حذف المعدود جاز التذكير والتأنث وجعله على اركان هو تمثيل للإسلام البنيان الذي لا يثبت الا على خمسة اركان وبقية خصال الاسلام كتتمة البنيان فهذه الخمس معدودات في هذا الحديث هي اركان ذلك البناء. نعم. احسن الله اليكم. قوله شهادة ان لا - [00:27:29](#)

الله الا الله وان محمد رسول الله. اي الايمان بالله ورسوله. ولمسلم على خمس على ان توحد الله عز وجل قوله ذكر المصنف رحمة الله تعالى مضمون معنى الشهادة باختصار والذي دلت عليه الا أدلة - [00:27:59](#)

هو ان مضمون الشهادة لله سبحانه وتعالى بأنه لا الله الا هو هو التوحيد وان شهادة لمحمد صلى الله عليه وسلم بكل منه رسول الله سبحانه ورسوله صلى الله عليه وسلم ان مضمونها - [00:28:19](#)

هو اتباعه صلى الله عليه وسلم رسوله. فاذا قيل اشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله كان المعنى اقر بالله سبحانه وتعالى موحدا له واقر للنبي صلى الله - [00:28:39](#)

عليه وسلم بالرسالة متبعا له. ومن هذا الجنس الآية التي فيها الامر بالايمان بالله ورسوله. في قوله تعالى يا ايها والذين امنوا امنوا

امنوا بالله ورسوله اي امنوا بالله ربنا توحدونه وامنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم رسولنا - [00:28:59](#)

تبوعونه وكذلك الآيات التي فيها الامر بطاعة الله وطاعة رسوله اي اطيعوا الله ربنا توحدونه واطيعوا محمد صلى الله عليه وسلم

رسولا تبعونه. نعم. احسن الله اليكم. قوله واقام الصلاة في صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه عن - [00:29:19](#)
النبي صلى الله عليه وسلم قال بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة. وخرج محمد بن نصر المروزي من حديث عبادة ابن رضي
الله عنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تترك الصلاة متعمداً فمن تركها متعمداً فقد خرج من - [00:29:39](#)
من الملة وقال عبدالله بن شقيق كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرون من الاعمال شيئاً تركه كفر الا الصلاة ذكر
المصنف رحمة الله تعالى طرفاً مما يتعلق بمعنى اقامة الصلاة وهو بيان جرم من تركها - [00:29:59](#)

او عرض في ذلك ما يدل على ان من ترك الصلاة ان من ترك الصلاة فهو كافر وابتدأ ذلك بحديث جابر رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال بين الرجل وبين الكفر او الشرك ترك الصلاة - [00:30:19](#)

وال المصدر حيث عرف بال فالله دال على الاكبر كما ذكر هذه القاعدة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى في اقتضاء الصراط
المستقيم فقوله صلى الله عليه وسلم هنا وبين الكفر او الشرك اي الكفر الاكبر والشرك الاكبر - [00:30:39](#)
لان المصدر عرف بال والمصدر ينحل عن حدث وزمن فهو دال على سبوغ بالفعل الذي تضمنه وهو الكفر والشرك. فالكفر هنا في اعم
صوره واعلاها وهو والاكبر وكذلك الشرك. وهذه القاعدة مختصة بالمصدر. لانه ينحل عن زمن وحدث. بخلاف - [00:30:59](#)
اسم الفاعل فاسم الفاعل لا يكون له هذا المقتضى عند اهل العربية. فاذا قلت الكافر لم يكن دليلاً على انه متصرف بالكفر الاكبر بل ربما
يكون متصرف بالكفر الاكبر او بالكفر الاصغر. ومن جعل - [00:31:29](#)

هذا بمنزلة هذا فلا علم له بالعربية فان دالة المصدر غير دالة اسم الفاعل فدالة المصدر على ما ذكرت لك حيث حللت بال فهي دالة
على الاكبر وقد ذكر هذا شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى في اقتضاء الصراط المستقيم في اوايل - [00:31:49](#)

ثم اتبع ذلك بحديث اخر عن عبادة ابن الصامت عزاه الى محمد بن نصر المروزي وهو في كتاب تعظيم قدر الصلاة له والحديث عند
من هو اشهر منه في الطبراني في المعجم الكبير فالعزوز اليه اولى واسناده ضعيف - [00:32:09](#)

ثم ذكر قوله عبد الله ابن شقيق كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرون من اعمال شيئاً تركه كفر الا الصلاة رواه الترمذى
واسناده صحيح. وكل من اورد حجة على هذا الاثر - [00:32:29](#)

عقلية او اسنادية او متية فحجته داحضة. فان هذا نقل قديم باجماع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انهم لم يكونوا
يرون من الاعمال شيئاً تركه كفر الا الصلاة - [00:32:49](#)

وهذا الاجماع مخصوص بالاعمال المتروكة وليس بكل فعل كما توهمنه بعضهم فان الافعال المحمرة كالشرك او السحر او غيرها لا
يحتاج فيها الى مثل هذا. وانما النقل هنا مختص قم بالاعمال المأمور بها فمعنى قوله لا يرون من الاعمال اي الاعمال التي امر بفعلها لا
الاعمال التي امر - [00:33:09](#)

بتركها وهذا الاجماع لا يقدح فيه كونه اختلفوا في المكفر اهو صلاة واحدة ام اكثر من صلاة فهم يجمعون على ان ترك الصلاة كفر ثم
يختلفون في حقيقة ما يقع به التكفير - [00:33:39](#)

نعم. احسن الله اليكم قوله وايتاء الزكاة في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاتنا و Zakatana اختنان فمن لم يذكر فلا صلاة
له اورد المصنف رحمة الله تعالى هذا الحديث في بيان معنى الایتاء واراد به بيان - [00:33:59](#)

قوه الاتحاد بين الصلاة والزكاة. وهو حديث لم اجد به هذا اللفظ. وانما روى في المعجم الكبير بسند صحيح عن ابن مسعود رضي الله
عنه قال امرنا باقامة الصلاة وايتاء الزكاة - [00:34:22](#)

فمن لم يذكر فلا صلاة له. واما المرفوع بهذا اللفظ فلا اعرفه. نعم احسن الله اليك قوله وصوم رمضان قال الله تعالى يا ايها الذين
امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتذكرة - [00:34:42](#)

وقال صلى الله عليه وسلم من افطر يوماً من رمضان لغير عذر لم يقضه صيام الدهر وان صامه. ذكر المصنف رحمة الله تعالى في
بيان معنى صوم رمضان اية وحديثة فاما الآية فقوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام وهذه الآية - [00:35:03](#)
هي الآية المقدمة في ايات الصيام في سورة البقرة وفيها بيان فرض الصيام لكن ليس فيها بيان تعينه بشهر رمضان وانما وقع

تعيّنه بعد ذلك في الآيات التابعة لها. فلو ان المصنف رحمة الله - 00:35:23
الله تعالى ذكر الآيات التي بعدها كان اولى لأن تلك الآيات متضمنة لبيان هذا الصوم المفروض. ثم اورد المصنف الله تعالى حديثا في تعظيم قدر رمضان وبيان عظيم جرم من افطر منه لغير عذر - 00:35:43

حديث اخرجه الترمذى وابن ماجة واسناده ضعيف. والاحاديث في تعظيم رمضان مما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم تغنى عن مثله. نعم. احسن الله اليكم. قوله وحج البيت هذا الركن الخامس من اركان الاسلام. قال الله تعالى ولله - 00:36:03

على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين. وقال النبي صلى الله عليه وسلم السبيل الزاد والراحلة قال عطاء من خرسان الدين خمس لا يقبل الله منها شيئا دون شيء. شهادة ان لا اله الا الله وان - 00:36:23

محمد رسول الله والايام بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالجنة والنار والحياة بعد الموت. هذه واحدة والصلوات خمس عمود الدين لا يقبل الله الايمان الا بالصلاه. والزكاة ظهور من الذنوب ولا يقبل الله الايمان ولا الصلاه الا بالزكاه - 00:36:43

فمن فعل هؤلاء الثلاث ثم جاء رمضان فترك صيامه متعمدا لم يقبل الله منه الايمان ولا الصلاه ولا الزكاة فمن فعل هؤلاء ثم تيسر له الحج فلم يحج ولم يوصي بحجته ولم يحج عنه بعض اهله لم يقبل الله منه الأربع التي قبلها - 00:37:03

ختم المصنف رحمة الله تعالى ببيان معنى هذا الحديث ببيان الجملة الاخيرة في ذكر حج بيت الله الحرام فقال قوله وحج البيت هذا الركن الخامس من اركان الاسلام ولم يوجد - 00:37:23

المصنف رحمة الله تعالى في ترتيب جمل هذا الحديث على الرواية التي اختارها النووي رحمة الله تعالى فان الرواية التي اشتار النووي واثبتها المصنف فيها تقديم حج البيت على صوم رمضان. وفي الحديث وحج البيت وصوم - 00:37:43

رمضان وهذه الرواية هي المتفق عليها واما تقديم الصوم على الحج فهذه من افراد مسلم وفي تقديمها نظر وللسبكى رحمة الله تعالى بحث في ذلك في كتاب الطبقات الكبرى له. وقد بين - 00:38:03

المصنف رحمة الله تعالى طرفا مما يتعلق بحج البيت باية فرض الحج ثم اتبعها بحديث السبيل الزاد والراحلة وهذا الحديث رواه الترمذى عن ابن عمر وابن ماجه عن ابن عباس في اسنادين ضعيفين ولا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:38:23

من وجه يثبت لكن قال الترمذى رحمة الله تعالى وعلى هذا اهل العلم انتهى هذه العبارة حكاية اجماع باش السبيل هو الزاد والراحلة. ولابي العباس ابن تيمية كلام قريب منه في شرح - 00:38:43

العمدة وقد سبق ان ذكرت لكم ان قول الترمذى وعليه العمل عند اهل العلم ونحو ذلك من الالفاظ التي يعبر بها عن هذا المقصود انها من اجل ما تضمنه كتاب الجامع. وان من مقاصد تأليفه له - 00:39:03

بيان ما عليه العمل عند اهل العلم فانه باسم كتابه ذكر وبيان المعلول وما عليه العمل اي العمل عمل عند اهل العلم. ثم ختم المصنف رحمة الله تعالى بقول عطاء المتضمن تعظيم - 00:39:23

اركان الاسلام وانه لا يقبل واحد منها دون اخر. فكأنه يذهب الى ان من ترك ركتا من اركان الاسلام كفر وهذا مذهب جماعة من السلف والذى ارجح والله اعلم من هذه من الاقوال في هذه المسألة ان من ترك - 00:39:43

الركن الاول فانه كافر اجمعوا. واما من ترك الاركان الثلاثة فانه لا يكون كافرا وانما يكون فاسقا. هذا هو الذي يترجم هو الله - 00:40:03

الله اعلم في هذه المسألة وهذا اخر التقرير على هذا الكتاب. هنا في فائدة نحوية. قول المصنف وغيره كذا وكذا ما اعراب قوله؟ مثلا عندنا قال قوله فأخبرني عن اماراتها اي علاماتها. ما اعراب قوله - 00:40:23

الجواب سهل مبتدأ اين الخبر ممحوف معناه كذا وain وقفت على هذا لأن الخبر يحذف الخبر يحدث ومقدر طيب هنا الاصل الحذف الاصل عدم الحذف او الحذف - 00:40:48

الاصل عدم الحذف. فلماذا حذف لا الاشتهر الجملة اما العلم به لا غامض العلم به هذه المسألة مسألة مشكلة. الخبر البحث عن الخبر هنا مسألة المشكلة عند النحاة. قوله فأخبرني عن اماراتها - 00:41:31

ما هو الخبر؟ الصحيح ان الخبر المقدر تقديره مقول فيه كذا وكذا. فمثلا قوله فاخبرني عن اماراتها. نقول فيه اي علاماتها. هذه
الفائدة جليلة ذكرها الباجوري في حاشيته على شرح الشنشور - [00:41:51](#) -
على الرحمية - [00:42:11](#)